والقوام بالكسر نظام الامر وعماده وملاكه والقوام بضم القاف وتشديد الواو
جمع قيم الوقف وفرق في المبسوط بين القيم والمتولي فقال القيم من فوض اليه
الحفظ والجمع والتفريق والقيم تحت يد المتولي وهو يفعل باذنه وبهم ايتلافه
وانتظامه الايتلاف مصدر الفه كعلمه بمعنى الموافقة والانتظام مطاوع نظمه
فانتظم اي اقامه فاستقام وذلك الانتظام الحاصل بهم بافادتهم لمسايل الدين
تقريرا وتحريرا واليهم المفزع في الاخرة والدنيا المفزع مصدر ميمي بمعنى الالتجاء والاخ
والاخرى دار البقاء والدنيا نقيض الاخرة وقد ينون والجمع دنى كذا في القاموس
وفي تفسير العلامة ابن عرفة عند قوله تعالى في سورة البقرة فما جزاء من يفعل ذلك منكم
الاخرى في الحياة الدنيا ما نصه والدنيا فعلى تانيث الادنى من الدنو وهو القرب والهاء
للتانيث ولا تحذف منها الا لضرورة كقوله يوم ترى النفوس ما اعدت
في سعي دنياطال ما قد مت وهذه قاعدة مطردة وهي كل فعلى صفة لاها واو تبدل
ياء نحو العليا والدنيا فاما قولهم القصوى عند تميم والحلوى عند الجميع فشاذ فلو
كانت فعلى انثى اصحت الواو كقوله ها اذا الجزوى صحت للعين عبرة * * *
فما الهوى برفضي اوبتقرق وقد استعملت استعمال الاسماء فلم يذكر موصوفها
قال تعالى تريدون عرض الدنيا وقال ابن السراج في المقصور والممدود والدنيا مونثة
مقصورة تكتب بالالف هذه لغة نجد وتميم الا ان اهل الحجاز وبني اسد يلحقونها
ونظايرها بالمصادر ذوات الواو فيقولون دنوي وسروي وكذلك يفعلون
بكل فعلى موضع لامها واو يفتحون اولها ويقلبون ياءها واوا واما اهل اللغة الاولى
فيضمون الدال ويقلبون الواو ياء لاستثقالهم الواو مع الضمة والمرجع في التدريس
والفتوى المرجع مصدر بمعنى الرجوع وهو العود الى الشيء والتدريس من درس الكتاب
قراه قال الشاعر هذا سراقة للقرآن يدرسه والفتيا والفتوى وتفتح ما افتى به
الفقيه وافتاه في الامر اباانه كذا في القاموس وفي حواشي الكشاف للسيد السند
اشتقاق الفتوى من الفتى لانها جواب في حادثة او احداث حكم او تقوية لبيان
مشكل بعني انه يلاحظ فيها ما ينبني عنه الفتى من الحدوث او القوة لا ان المراد حقيقة
الاشتقاق وعرفها بعض المحققين بانها الاخبار عن الحكم على غير وجه الالزام

قيل

قيل احترز بالقيد الاخير عن القضا وفيه نظر اذ القضا انشا فلا يصدق ما قيل
هذا القيد عليه وقال بعضهم الفتوى ما خوذ من الفتى وهو الشراب القوي
سمي الحكم فتوى لتقوي المسايل به في جواب الحادثة وفيه ان الفتوى بيان حكم
الحادثة وهو حكم جوابها لا الحكم كما ذكر قال في المجمل افتى الفقيه في المسالة اذا بين
حكمها انتهى وقال في البيان افتوني اجيبوني عن سوال رويا في المنام افتوني
في امري اجيبوني خصوصا ان اصحابنا لهم خصوصية السبق في هذا الشان
خصوصا مصدر خصه على غير قياس وهو منصوب بفعل محذوف ملاحظة
مفعول به مقدر في نظم الكلام والتقدير اخص اصحابنا بالاتصاف بما ذكر خصوصا
وقوله ان اصحابنا الخ تعليل للتخصيص بما ذكر مع ملاحظة لام التعليل المقدرة
التي لاجلها فتحت همزة ان والتقدير انما خصصت اصحابنا بالاتصاف بما ذكر
لان اصحابنا لهم خصوصية السبق في هذا الشان والخصوصية بالضم وتفتح
بمعنى الاختصاص والمراد باصحابنا اصحاب مذهبنا وهو ابو حنيفة واصحابه
والسبق التقدم وهذا الشان ما ذكره من التدريس والفتوى ونحوهما هكذا
يجب ان يفهم هذا المحل والناس اتباع لهم الناس يجوز ان يقرا بالنصب عطفا
على مدخول ان فليجمع ملاحظة اداة التعليل والمعنى على هذا انما خصصت اصحابنا
بالاتصاف بما ذكر لان الناس لهم اتباع ويجوز ان يقرا بالرفع ويكون الواو للحال
والتقدير على هذا لان اصحابنا لهم خصوصية السبق في هذا الشان والحال ان
الناس لهم اتباع والناس البشر وقد اختلف في اشتقاقه فقيل من ناس ينوس
اذا تحرك وقيل من الانس وهو السكون والالفة وقيل من النسيان وعلى الاول
قول الشاعر وما سمي الانسان الا لانسه ولا القلب الا انه يتقلب والاتباع
جمع تبع محركة وهو من يمشي خلفك ويا خذ بقولك الناس في الفقه عيال
على ابي حنيفة هذه الجملة مستانفة استينافا بيانيا واقعة في جواب سوال
مقدر تقديره ان يقال لم لا يكون الناس اتباعا لاصحابك فيما ذكر فقال الناس
في الفقه عيال على ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله تعالى العيال والعيال
كملتابه جمع عيل وهو من يكون قوته على غيره . ولقد انصف الامام الشافعي

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)